



## على الرغم من اتفاق وقف الأعمال العدائية، الاعتداء على 60 مركزاً حيوياً مدنياً في آذار 48 منها على يد القوات الحكومية

### محتويات التقرير:

انخفضت وتيرة القصف والطلعات الجوية التي يشنها الطيران الحربي (الحكومي والروسي)، وبالتوازي معها انخفضت سوية قصف المراكز الحيوية المدنية منذ بدء تطبيق اتفاق وقف الأعمال العدائية، وهذا تقدم إيجابي يجب دعمه والبناء عليه، لكن من ناحية أخرى فنحن نؤكد أن الخروقات لم تتوقف، وأن النظام السوري يعتبر المنتهك الأكبر لمختلف أنواع الخروقات من قصف وقتل واعتقال وغير ذلك، والهدف الرئيس من جميع التقارير التوثيقية هو معرفة مرتكبي الانتهاكات بشكل دقيق، ثم ردعهم عن تكرار ذلك. يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان: «بدون آلية محاسبة واضحة لمرتكبي خروقات وقف الأعمال العدائية والتي لم نسمع للأسف الشديد عن فتح تحقيق واحد من بين مئات الخروقات التي وثقناها، فإن اتفاق وقف الأعمال العدائية مهدد بالانهيار، ولا بد من وجود جهة تتحمل مسؤولية تبعات ذلك بشكل رئيس».

خلال آذار 2016، وعبر عمليات التوثيق والمتابعة اليومية سجلنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 60 حادثة اعتداء على منشآت حيوية مدنية، توزعت حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 48

باء: القوات الروسية: 2

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش: 6

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة: 2

جيم: قوات التحالف الدولي: 1

حاء: جهات لم تتمكن من تحديدها: 1

- أبرز المنشآت التي تم الاعتداء عليها في آذار:

30 من البنى التحتية، 9 من المراكز الحيوية التربوية، 9 من المراكز الحيوية الدينية، 3 من المراكز الحيوية الطبية، 3 من المربعات السكنية، 3 من المراكز الحيوية الثقافية، 2 من مخيمات اللاجئين، 1 من الشارات الإنسانية الخاصة.

محتويات التقرير:  
أولاً: ملخص تنفيذي.  
ثانياً: تفاصيل الحوادث.  
1. المراكز الحيوية الدينية.  
2. المراكز الحيوية التربوية.  
3. المراكز الحيوية الطبية.  
4. المراكز الحيوية الثقافية.  
5. المربعات السكنية.  
6. الشارات الإنسانية الخاصة.  
7. البنى التحتية.  
8. مخيمات اللاجئين.  
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.





شكلت نسبة المراكز الحيوية المدنية الواقعة في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش التي تم الاعتداء عليها من قبل القوات الحكومية 38% من العدد الإجمالي للمراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية.

يمكن الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تصنيف المراكز الحيوية المدنية في الرابط

يتوزع الاعتداء على هذه المنشآت حسب الجهة الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

توزع المراكز الحيوية المدنية المُعتدى عليها حسب الجهة الفاعلة في آذار 2016						
الجهة الفاعلة	القوات الحكومية	القوات الروسية	تنظيم داعش	فصائل المعارضة المسلحة	قوات التحالف الدولي	جهات لم تتمكن من تحديدها
المركز المستهدف						
المراكز الحيوية الدينية:						
المساجد	8			1		
المراكز الحيوية التربوية:						
المدارس	5	1	2			
رياض الأطفال	1					
المراكز الحيوية الطبية:						
المنشآت الطبية	3					
المراكز الحيوية الثقافية:						
المناطق الأثرية	3					
المربعات السكنية:						
الأسواق	3					
الشارات الإنسانية الخاصة:						
منظمة الهلال الأحمر	1					
البنى التحتية:						
محطات ومصادر الطاقة	1			1		
مراكز الدفاع المدني	12					
المنشآت والمصادر المائية			1			1
المقرات الخدمية الرسمية	7	1	1		1	
وسائط النقل			1			
الصوامع			1			
المنشآت الصناعية	2					
مخيمات اللاجئين:						
مخيمات اللاجئين	2					
المجموع:	48	2	6	2	1	1





إن عمليات القصف وبالتالي القتل والتدمير الممنهج التي يقوم بها النظام الحاكم يبدو أنها تهدف بشكل رئيس إلى إفشال إنشاء أي نموذج يقدم بديلاً عن النظام الحاكم، كما تؤدي إلى نزوح السكان من مناطق تسيطر عليها المعارضة إلى مناطق سيطرته التي تحظى عملياً بأمان نسبي.

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام أطراف النزاع بتطبيق القرار رقم 2139 الصادر عنه بتاريخ 22/ شباط/ 2014، والقاضي بوضع حد «للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة»، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على القوات الحكومية بشكل رئيس لإيقاف الاعتداء على مراكز التجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي، والأسواق، والمخازن، والأماكن الدينية. في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية المدنية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها.

تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى جانب عمليات توثيق الضحايا برصد وتسجيل حوادث الاعتداء على المنشآت الحيوية المدنية (أسواق، مدارس، مشافي، أماكن دينية، وغيرها)، من قبل الأطراف الرئيسية، ويتم ذلك بشكل رئيس من قبل باحثينا الموجودين في مختلف المحافظات السورية، بالتعاون والتنسيق مع الأهالي والنشطاء المحليين.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات.

## ثانياً: تفاصيل الحوادث:

**ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):**  
المراكز الحيوية الدينية:

– المساجد:

الخميس 18/ شباط/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة على المسجد الكبير ببلدة النشابية بريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تصدع جدران المبنى وتحطم نوافذه، الجدير بالذكر أن المبنى تعرض للقصف عدة مرات سابقاً، الأربعاء 2/ آذار/ 2016 تحققتنا من الحادثة عبر التواصل مع ناشطي المنطقة الذين أكدوا لنا الحادثة.

الأربعاء 9/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على مسجد الساحة وسط مدينة تدمر شرقي محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار المدخل الرئيس لبناء المسجد بشكل جزئي، إضافة إلى تحطم نوافذ الواجهة الشمالية وأثاث المسجد، وخروجه عن الخدمة.



الأربعاء 9/ آذار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية صاروخاً على مسجد السيدة خديجة في الحي الشمالي بمدينة تدمر شرقي محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما ألحق دماراً كبيراً بواجهة المسجد الشرقية، وتصدع معذنته وخروجه عن الخدمة.

الخميس 17/ آذار/ 2016 قصفت راجمات صواريخ النظام بالصواريخ مسجد الرحمن في منطقة اليمضية بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة موزاً المسجد بأضرار مادية متوسطة.

الجمعة 18/ آذار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بصاروخ محيط مسجد السوق في الحي الأوسط في مدينة تدمر، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بتصدع الواجهة الشرقية لمبنى المسجد، وتحطم نوافذ المسجد في الواجهتين الشرقية والجنوبية.

الثلاثاء 29/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ المسجد الشمالي في بلدة الخفسة بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة.



مسجد الروضة في مدينة دوما

الأربعاء 30/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على مسجد الروضة في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدمار كبير ببناء المسجد، وتهدم معذنته وخروجه عن الخدمة.

الأربعاء 30/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مسجد عقيل بن أبي طالب في مدينة حرستا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي ببناء المسجد وتهدم جزء من سوره.

#### المراكز الحيوية التربوية:

##### - المدارس:

الجمعة 18/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدرسة رابعة العدوية (يطلق عليها تنظيم داعش اسم مدرسة ذات النطاقين) بمدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى تدمير الجزء الشمالي من بناء المدرسة.

الجمعة 18/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على مدرسة زنبوبيا للتعليم الأساسي في الحي الأوسط بمدينة تدمر، والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بتدمير السور من الناحيتين الشرقية والشمالية بشكل شبه كامل، إضافة إلى تصدع الواجهة الشرقية لمبنى المدرسة.

الثلاثاء 29/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على محيط المدرسة الابتدائية في قرية الكستن بريف إدلب، والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بإحداث عدة حفر في الجدار الشمالي للمدرسة، إضافة إلى تحطم نوافذ الواجهة الشمالية للمدرسة نتيجة تعرضها لشظايا الصاروخ.

الثلاثاء 29/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً قرب مدرسة ثانوية في بلدة الكستن بمحافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية بسيطة.



الخميس 31/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصاروخ مدرسة دير العصافير الجديدة الإعدادية في بلدة دير العصافير بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار شبه كامل لبنائين من أبنية المدرسة.

#### - رياض الأطفال:

الجمعة 18/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصاروخ أحد المباني السكنية في حي الثكنة بمدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى إصابة جزء من روضة الأمين التي تقع ضمن هذا المبنى بأضرار مادية بسيطة.

#### المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

السبت 12/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بصاروخ المستوصف الصحي في مدينة السخنة بريف حمص، والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بتضرر الواجهة الجنوبية للمبنى بشكل كبير، ودمار كبير في مرآب السيارات التابع للمستوصف، إضافة إلى تحطم مولدة الكهرباء الرئيسية، وخروجه عن الخدمة.

الخميس 31/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بصاروخين النقطة الطبية في بلدة دير العصافير بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار شبه كامل بالمبنى وخروجه عن الخدمة.

الخميس 31/ آذار/ 2016 قصفت راجمات صواريخ النظام 4 صواريخ على مشفى الشهيد أسامة أبلق الميداني في قرية اليمضية في جبل التركمان بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أحدث ثقباً بسقف الطابق العلوي، ودمار بناء الصيدلية إضافة إلى معدات وتجهيزات قسم المعالجة الفيزيائية في الطابق العلوي، قامت إدارة المشفى بإخلاء المشفى ونقله إلى منطقة أخرى.



### المراكز الحيوية الثقافية:

#### - المناطق الأثرية (القلاع والحصون- المدافن - المعابد - المدرجات والمسارح):

الخميس 10/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ محيط القلعة الأثرية والمنطقة الأثرية في مدينة تدمر بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بإحداث حفر عدة في الأساسات الصخرية للقلعة من الجهتين الجنوبية والغربية.

الخميس 10/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بصاروخ محيط المسرح الروماني الأثري في مدينة تدمر، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بتصدع قسم كبير من الجدار الخارجي الجنوبي للمسرح نتيجة تعرضه لشظايا الصاروخ.

الجمعة 25/ آذار/ 2016 قصفت راجمات صواريخ النظام المتمركزة في منطقة جبل الطار، صاروخين على محيط قلعة تدمر الأثرية في مدينة تدمر، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بدمار أساسات جسر بوابة القلعة، إضافة إلى إحداث حفر في بناء القلعة من الجهة الجنوبية.

### المربعات السكنية:

#### - الأسواق:

الإثنين 7/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ سوقاً لبيع المحروقات في بلدة أبو الظهور بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار وتضرر عدد من المحلات التجارية.

الثلاثاء 22/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية النظام قذيفة هاون على سوق تجاري في مدينة كفر بطنا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تضرر عدد من المحلات التجارية.

الجمعة 25/ آذار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بصاروخين سوقاً شعبياً في مدينة أريحا بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار ستة محال تجارية بشكل كامل، ودمار بعضها الآخر بشكل كبير.

### الشارات الإنسانية الخاصة:

#### - منظمة الهلال الأحمر (منشآت - آليات):

الأربعاء 9/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على مستوصف الهلال الأحمر في الحي الشرقي بمدينة تدمر في ريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار الواجهتين الشمالية والشرقية لبناء المستوصف، إضافة إلى تضرر تجهيزات ومعدات المستوصف بشكل كبير وخروجه عن الخدمة.



البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة (شبكات الكهرباء- محطات توليد ونقل الكهرباء- محطات الوقود - آبار النفط ومحطاتها آبار الغاز ومحطاتها - أنابيب نقل النفط والغاز):

الجمعة 18/ آذار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية صاروخاً على محولة كهرباء رئيسة في منطقة الساحة العامة في الحي الغربي بمدينة تدمر بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بتدمير المحولة وتجهيزاتها بشكل شبه كامل وخروجها عن الخدمة.

- مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات):

الجمعة 4/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً في محيط سيارة إخلاء تابعة للدفاع المدني في بلدة الشيفونية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية متوسطة.

الخميس 10/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية النظام قذائف مدفعية ثقيلة على مدينة دوما بريف دمشق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، استهدفت إحداها سيارة إطفاء تابعة للدفاع المدني أثناء توجهها لإطفاء الحرائق الناجمة عن قصف سابق، ما أدى لاحتراق مقدمتها بشكل كامل وخروجها عن الخدمة.

الأربعاء 23/ آذار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية صواريخ عدة قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في مدينة حرستا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية بسيطة.

الأربعاء 30/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بتحطم زجاجها.

الثلاثاء 22/ آذار/ 2016 قصفت راجمة صواريخ النظام صواريخ عدة على مركز للدفاع المدني في قرية اليمضية بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي ببناء المركز.

الثلاثاء 22/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية النظام قذائف عدة قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في منطقة اليمضية بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية متوسطة، وخروجها عن الخدمة.

الثلاثاء 22/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية النظام قذائف عدة قرب سيارة تابعة للدفاع المدني في منقطة اليمضية بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية بسيطة.



الأضرار بمركز الدفاع المدني جراء قصف طيران النظام الحربي

الخميس 31/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مركزاً للدفاع المدني في بلدة دير العصافير بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدمار شبه كامل ببناء المركز وخروجها عن الخدمة، إضافة إلى إصابة سيارة إطفاء تابعة للدفاع المدني وتركس وسيارة إسعاف بأضرار مادية متوسطة.



صور توضح الأضرار التي لحقت بسيارة الإطفاء



الخميس 31/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في بلدة دير العصافير الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أثناء قيامها بنقل جرحى قصف سابق، ما أدى إلى دمار السيارة بشكل كامل، وخروجها عن الخدمة.

#### - المقرات الخدمية الرسمية (مؤسسات - وزارات):

الجمعة 4/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخين على مبنى شرطة الطرق العامة قرب بلدة الصوانة شرقي محافظة حمص، على طريق عام دمشق - تدمر، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار مرآب السيارات وبعض غرف المبنى بشكل شبه كامل، إضافة إلى تضرر أثاث ومعدات المبنى بشكل كبير وخروجه عن الخدمة.

الأربعاء 9/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على مبنى جمعية رعاية المكفوفين في الحي الغربي بمدينة تدمر في ريف محافظة حمص الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار المبنى بشكل شبه كامل وخروجه عن الخدمة.

الأربعاء 9/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على جمعية البر والخدمات الإجتماعية في الحي الغربي بمدينة تدمر شرقي محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار الواجهتين الغربية والشمالية للمبنى بشكل شبه كامل، إضافة إلى دمار أثاثه وخروجه عن الخدمة.



الدمار في مبنى مجلس محافظة اللاذقية

الخميس 17/ آذار/ 2016 قصفت راجمة صواريخ قوات النظام بثلاثة صواريخ مبنى مجلس محافظة اللاذقية الحرة التابع للحكومة السورية المؤقتة في منطقة اليمضية بريف محافظة اللاذقية، والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدمار جزء من سقفه وأضرار كبيرة بمواد إكسائه وأثاثه، إضافة إلى أضرار بسيطة بسيارتين تابعتين للمجلس، وخروجه عن الخدمة





الجمعة 18 / آذار / 2016 قصفت طيران النظام الحربي بصاروخ مبنى مديرية الجمارك في الحي الأوسط في مدينة تدمر بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بدمار كبير في الواجهتين الشمالية والشرقية للمبنى، إضافة إلى دمار مرآب سيارات المبنى، ومحولة الكهرباء الرئيسية وخروجه عن الخدمة.

الثلاثاء 22 / آذار / 2016 قصفت راجمة صواريخ النظام صاروخاً على مبنى المجلس المحلي محافظة اللاذقية في قرية اليمضية بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة المبنى بأضرار مادية متوسطة.

الخميس 31 / آذار / 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مركز الشرطة في بلدة دير العصافير بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل عنصري شرطة، إضافة إلى أضرار كبيرة بالمبنى.

- المنشآت الصناعية (معامل صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية - المنشآت والمدن الصناعية):

الجمعة 4 / آذار / 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بـ 3 صواريخ أحد معامل غسيل الفوسفات في بلدة الصوانة بريف محافظة حمص الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار الجهتين الشمالية والغربية لسوره، إضافة إلى تحطم تجهيزات المعمل ومعداته وخروجه عن الخدمة.

الثلاثاء 22 / آذار / 2016 قصفت مدفعية النظام سبعة قذائف على مدينة مسرابا بريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، وقد أصابت بعض القذائف أحد المعامل في المدينة، ما أدى إلى اندلاع حريق ضخم جداً داخل المعمل وحدوث أضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

#### مخيمات اللاجئين:

الأحد 13 / آذار / 2016 قصفت راجمات صواريخ النظام صاروخاً على مخيم للاجئين في قرية الحمبوشية قرب قرية بداما بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة مرافق المخيم بأضرار مادية كبيرة وتضرر أربعة خيام بشكل كبير.

الأربعاء 30 / آذار / 2016 قصفت راجمات الصواريخ الحكومية صاروخين على محيط مخيمات اللاجئين في قرية الحمبوشية بالقرب من بلدة بداما بريف محافظة إدلب، والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب باحتراق عدة خيم في المخيم، وتحطم 3 خزانات مياه تابعة للمخيم، إضافة إلى دمار إحدى مولدات الكهرباء التابعة للمخيم.

باء: القوات الروسية:

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس:

الأربعاء 2 / آذار / 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مدرسة إبراهيم فلاح في مدينة الباب شرقي محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة وواجتها بأضرار مادية متوسطة.



### البنى التحتية:

- المقرات الخدمية الرسمية (مؤسسات - وزارات):

الأربعاء 2/ آذار/ 2016 قصفت طائرات حربية يُزعم أنها روسية بالقنابل العنقودية مؤسسة المياه في قرية كسرة فرج بريف محافظة الرقة الجنوبي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار كبير ببناء المؤسسة وخروجها عن الخدمة.



الدمار في مؤسسة المياه بقرية كسرة فرج

تاء: تنظيم داعش:

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس:

الإثنين 7/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية تنظيم داعش عدة قذائف هاون قرب مدرسة عدنان المالكي الواقعة في حي القصور غربي مركز مدينة دير الزور والخاضع لسيطرة القوات الحكومية؛ ما أدى إلى تضرر باحة المدرسة والسور الخارجي لها بشكل كبير.

الإثنين 7/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية تنظيم داعش عدة قذائف هاون قرب مدرسة زكي الأرسوزي الواقعة في حي القصور غربي مدينة دير الزور والخاضع لسيطرة القوات الحكومية، ما أدى إلى تضرر بناء المدرسة من الجهة الجنوبية.

### البنى التحتية:

المنشآت والمصادر المائية (أنابيب المياه - آبار المياه - محطات ضخ ومعالجة المياه - قنوات الري - السدود خزانات المياه - محطات معالجة الصرف الصحي - شبكات الصرف الصحي):

الإثنين 1/ آذار/ 2016 قام تنظيم داعش بتفجير خزان محطة المياه في قرية أبو خشب بريف محافظة دير الزور الشمالي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، باستخدام عبوات ناسفة، ما أدى إلى دماره وخروجه عن الخدمة.

- المقرات الخدمية الرسمية (مؤسسات - وزارات):

السبت 12/ آذار/ 2016 قام تنظيم داعش بتفجير برج الاتصالات في قرية الغازلي الواقعة بريف الرقة الشمالي والخاضعة لسيطرة التنظيم بواسطة عبوات ناسفة؛ ما أدى إلى تدميره وخروجه عن الخدمة .



- وسائل النقل (الجسور - المعابر المائية - الطرق العامة - السكك الحديدية - كراجات ومحطات السيارات والباصات والسكك الحديدية - المطارات المدنية - معابر حدودية ومكاتبها):

الأربعاء 30/ آذار/ 2016 قام تنظيم داعش بتفجير جسر معيذلة في قرية معيذلة بريف محافظة الرقة الشمالي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، باستخدام عبوات ناسفة، ما أدى إلى انهيار الجسر وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن الجسر يربط بين ضفتي نهر البليخ ويربط قسماً من ريف الرقة الشمالي، الذي يشهد اشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش، وقام التنظيم بتفجيره منعاً لتقدم قوات سوريا الديمقراطية باتجاه الرقة .

- صوامع الحبوب:

الإثنين 1/ آذار/ 2016 قام تنظيم داعش بتفجير صوامع الحبوب في قرية أبو خشب شمالي محافظة دير الزور، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، باستخدام عبوات ناسفة، ما أدى إلى دمار بناء الصوامع بشكل شبه كامل وخروجها عن الخدمة.

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد:

الأربعاء 23/ آذار/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على مسجد السيدة عائشة في حي الزهراء بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي الراشدين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة.

البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة (شبكات الكهرباء- محطات توليد ونقل الكهرباء- محطات الوقود - آبار النفط ومحطاتها آبار الغاز ومحطاتها - أنابيب نقل النفط والغاز):

الخميس 3/ آذار/ 2016 سقطت صواريخ عدة على محطة توليد الكهرباء في بلدة الزارة بريف محافظة حماة، الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في بلدة حرنفسه بريف محافظة حماة، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار أربع أبراج توتر عالي تابعة للمحطة إضافة إلى إصابة إحدى مجموعات التوليد بأضرار مادية كبيرة تسببت بخروجها عن الخدمة.

جيم: قوات التحالف الدولي:

البنى التحتية:

- المقرات الخدمية الرسمية (مؤسسات - وزارات):

الأربعاء 9/ آذار/ 2016 قصف طيران التحالف الدولي الحربي بالصواريخ مركز البريد بالقرب من منطقة الكراج في مدينة الرقة والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى دمار أحد أبنيته بشكل شبه كامل وخروجه عن الخدمة.



أثار الدمار الناجمة عن غارات جوية لطيران التحالف الدولي  
أستهدفت من مبنى البريد





حاء: جهات لم تتمكن من تحديدها:

البنى التحتية:

- المنشآت والمصادر المائية (أنابيب المياه - آبار المياه - محطات ضخ ومعالجة المياه - قنوات الري - السدود خزانات المياه - محطات معالجة الصرف الصحي - شبكات الصرف الصحي):

الجمعة 18/ آذار/ 2016 انفجر لغم أرضي قرب محطة المياه الاحتياطية في بلدة موقه بريف محافظة حماة، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى احتراق خزان الوقود الرئيس وثلاث لوحات كهربائية تابعة للمحطة، إضافة إلى انقطاع كابلات التوتر العالي بالمحطة وخروجها عن الخدمة، لم تتمكن من تحديد الجهة التي قامت بزرع اللغم حتى لحظة إعداد التقرير.

### ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن اعتداء القوات الحكومية على المدارس والمشافي والمساجد والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما قامت القوات الروسية وتنظيم داعش وفصائل المعارضة المسلحة وقوات التحالف الدولي وبعض المجموعات المسلحة الأخرى بالاعتداء على بعض تلك المراكز. ويشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

### التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- 1 - إلزام جميع الأطراف وبشكل خاص القوات الحكومية باعتبارها المرتكب الأعظم للخروقات بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية المدنية التي لا غنى للمدنيين عنها.
- 2 - يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.
- 3 - اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للقوات الحكومية وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.

